

الشبكة الاجتماعية الحرة

**Identi.ca**



**identi.ca**

اعداد

أحمد فوزى

خوارزمى العرب

## سبب كتابة هذا الملخص

انتشرت فى السنوات الأخيرة قوة شبكات التواصل الاجتماعى فى نقل الأخبار والأحداث وجدول مواعيد لثورات الوطن العربى ، وكان من البديهى أن تبدأ جميع الدول من الخوف من تلك الشبكات ورؤيتها بأنها سلاح موجّه ضد سياستها وسلطانها وستسبب لها مصدر ازعاج كبير..

لقد انطلقت ثورة مصر فى 25 يناير 2011 بعد أن تم وضع لها مواعيد المسيرات وأماكن الالتقاء بمعنى "ثورة.... على عينك ياتاجر" ، وهزت الثورة عرش النظام الفاسد فأسقطت رأسه وبقي جسمه .. ولكنها مسألة وقت..

فى أثناء الثورة لم يكن للنظام قدرة سوى قطع الانترنت ، اما للدول التى لم تحدث بها ثورات فقامت بتحجيم التحركات السياسية وتقنينها ، وخافت أن تنتقل عدوى الثورة لشعوبها لذا كانت المرحلة القادمة هى تقنين الشبكات الاجتماعية نفسها والعمل على تحجيمها وحجب بعض أجزائها ويتم ذلك تحت ستار من القوانين والسياسات التى تنص عليها الشبكات الاجتماعية ، لذا كان لا بد من الاهتمام بالشبكات الاجتماعية حرة التى ستفتح لك بابا من الحرية تتنفس من خلاله.

كما أن هناك سببا آخر وقد يكون السؤال التالى ملخص له : ما هو مصير محتوى مستخدمى الشبكة الاجتماعية ؟ كيف سيتم التعامل معه ؟ وهل هو متاح لمن يدفع أكثر ؟

## ما هي الشبكات الاجتماعية الحرة ؟

الشبكات الاجتماعية الحرة هي عبارة عن مواقع للتواصل الاجتماعي على غرار الفيسبوك وتويتر، إلا أنها مبنية على تقنيات حرة بالكامل، بالإضافة إلى عدم تمركزها في خادم واحد. مثل شبكة ادينتكا 'Identi.ca' .

## مقدمة عن شبكة Identi.ca

أصبح التدوين المُصَغَّر ظاهرة حاسوبية يشترك فيها عشرات ملايين المستخدمين منهم كثير من المشاهير. يمكن أن ترسل عبر خدمات التدوين المُصَغَّر ما تقوم به الآن، أو أن تطرح سؤالاً، أو تحسن كتاباً أو مقالة أو موقعاً، كل هذا في عدد محدود من الحروف (140 حرف عادة).

أشهر خدمة متخصصة في التدوين المُصَغَّر هي Twitter التي يستخدمها أكثر من مئة مليون مستخدم، والتي انطلقت عام 2006. نشأت منذ ذلك الوقت عدة خدمات متخصصة وسوف نتناول Identi.ca، كونها خدمة أحدثت ثورة في مفهوم بناء خدمات الإنترنت.

انطلقت خدمة Identi.ca بعد اجتماع جرى في مقر مؤسسة البرمجيات الحرة في مارس 2008 عن حرية المستخدمين في ظل تنامي استخدام الخدمات الشبكية والذي نتج عنه إطلاق "بيان شارع فرانكلين عن الحرية والخدمات الشبكية" الذي أوصى بأن تستخدم برامج حرة منشورة في بناء الخدمات، وأن تكون بياناتها حرة وأن تُصمَّم بطريقة لا مركزية؛ ومنذ تلك الفترة أتت Identi.ca بمزايا عديدة تجعلها تتفوق بسهولة على Twitter .

## 6 مزايا تجعل identi.ca تتفوق على Twitter

identi.ca خدمة حرة لا مركزية تهتم بمجتمع مستخدميها. تعمل identi.ca ببرنامج [StatusNet](#) الحر، وكل محتوياتها مرخصة تحت رخصة [Creative Commons Attribution 3.0](#) التي تعطي الجميع حق أخذ المحتويات والإضافة عليها لأي غرض كان. أيضًا تم تصميم identi.ca بطريقة لا مركزية، هذا يعني أنها تعمل عبر تخطاب مجموعة خدمات مستقلة على خوادم مختلفة، بطريقة تشبه -إلى حد ما- عمل البريد الإلكتروني.

يمكنك أخذ برنامج StatusNet وتثبيته على خادمك وإنشاء مجتمع الفرعي بدون خسارة إمكانية التواصل مع المجتمع الأكبر في identi.ca (يمكنك أن تختار عدم ربط مجتمعك بالشبكة، إذا أردت إنشاء خدمة عائلية خاصة أو وسيلة للتواصل في المنشأة التي تعمل فيها مثلاً) توفر اللامركزية قدرًا عاليًا من الخصوصية والأمان والحرية. لا يمكن لأحد أن يحجب identi.ca (كما حُجبت إيران Twitter) لإمكانية التواصل مع المجتمع بدون الوصول إلى موقع identi.ca عبر آلاف المواقع الأخرى في الشبكة. أبسط صور الاهتمام بالمستخدمين وآرائهم، النقاش المفتوح الذي أجراه منشئ الخدمة عن [إضافة إعلانات إليه](#)، و[استبيان أقصى حد للحروف](#).

1. دعم العديد من اللغات ودعم الكتابة من اليمين لليسار. تتوفر identi.ca بـ 37 لغة منها العربية، بينما يتوفر Twitter بـ 7 لغات ليس من بينها العربية. [لا يدعم Twitter](#) الكتابة من اليمين إلى اليسار، بينما [تدعمها identi.ca](#).

2. إرسال وتلقي الإشعارات عبر برامج المحادثة الفورية عبر

XMPP. تدعم كثير من برامج المراسلة الفورية بروتوكول XMPP (الذي كان يعرف سابقًا بـ Jabber). يمكن إضافة بوت identi.ca إلى قائمة المراسلين وتلقي الإشعارات وإرسالها عبر التخابر إليه.

3. وجود مجموعات تجمع المستخدمين ذوي الاهتمامات المشتركة. هل تدعم مؤسسة البرمجيات الحرة؟ هل أنت مساهم في ويكيبيديا؟ شارك من لديه نفس الاهتمام الأخبار والنقاشات.

4. إمكانية "تفضيل" إشعار معين. إذا أعجبك إشعار ما فانقر زر "فضّل" لتصوت لإضافتها إلى "الإشعارات المحبوبة"

5. إمكانية تتبع المحادثة عن طريق ميزة "السياق". هل تريد تتبع نقاش طويل؟ في Twitter سوف تضطر لنقر "in reply to..." إلى أن تصل إلى ما يفيدك. في identi.ca تتوفر خاصية "السياق" التي تجمع جميع الردود على إشعار معين في صفحة واحدة.

ما يجعل identi.ca ثورية أنها أثبتت جدوى اللامركزية، وإمكانية بناء نشاطات تجارية ناجحة حولها. سوف يُستخدم كود StatusNet في بناء GNU Social الذي يهدف إلى إنشاء شبكة اجتماعية متكاملة تستبدل Facebook.

حان دورنا لبناء مجتمع عربي كبير في شبكة StautsNet.

## بالمختصر.. لماذا أستخدم شبكة Identi.ca ؟

1. لأنها خدمة غير مركزية : توفر اللامركزية قدرًا عاليًا من الأمان والخصوصية، لا يمكن لأحد أن يحجب Identi.ca (كما حُجبت إيران Twitter) لإمكانية التواصل مع المجتمع بدون الوصول إلى موقع Identi.ca عبر آلاف المواقع الأخرى في الشبكة.

2. دعم اللغة العربية ودعم الكتابة من اليمين إلى اليسار (تويتر لا يدعم ذلك مثلاً).

3. إمكانية إرسال "الحالات" إلى الشبكات الاجتماعية الأخرى (مثل تويتر) بمجرد نشرها على ادينتكا.

## فكرة بسيطة ..

الفكرة أن نقوم الآن - جميع من يستخدم الشبكات الاجتماعية الأخرى - بإنشاء معرّفات على ادينتكا، مجرد إنشاء حساب (دقيقتين لا غير)، ثم دعوة الأصدقاء الذين يستخدمون الفيسبوك وتويتر لإنشاء حساباتهم، وإضافتهم إلى قائمة الأصدقاء في ادينتكا ..

بحيث لو حدث أي طارئ ( مثل حجب مواقع التواصل الحالية، أو توقفها بسبب أخطاء تقنية، أو فرض قيود عليها، أو حتى بيعها وتغيير سياستها .. ) فسيكون كل شيء جاهز للإستخدام.. الحسابات موجودة والأصدقاء كذلك

...

## تطبيقات تفتح عليها حسابك على identi.ca

هناك العديد من التطبيقات التي يمكنك من خلالها متابعة حسابك على identi.ca، وإليك بعض تطبيقات سطح المكتب:

- برنامج Pino لمتابعة حسابك على identi.ca وأيضا تويتر .
- برنامج Gwibber الافتراضي في توزيعة Ubuntu بالنسبة لتطبيقات المتصفحات فلست على دراية كافية بها والذي أعرفه منها هو FireStatus وهي اضافة لمتصفح Firefox .

## وفى الختام..

أرجو أن ينتفع الجميع بهذا الملخص الذى أعدته عن الشبكة الاجتماعية  
Identi.ca، وكانت مصادرى فى اعداده :

✓ الشبكات الاجتماعية الموزعة .. ماهي ولماذا ؟ - مدونة طريفيات

✓ 6 مزايا تجعل Identi.ca تتفوق على Twitter - وادى التقنية

وما نقلته عن تلك المصادر يخضع للرخصة التى أشار إليها المصدر .

**أحمد فوزى**